Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا حركة أو إشارة جد حاسمة . تلك هى الحياة الإنسانية . وهى الواقع عند جيمس » .

ونضيف وعند فيرجينيا وولف أيضاً . ويقول جيمس وبرجسون أن القصاصين الذين يطبقون المنطق والعلم على شخوصهم قد شوهوا الحياة الحقيقة وبسطوها ، فقد حاولوا أن يصبغوا الشخوص فى قصصهم بصبغات معينة ويضعون عليها بطاقات فتصبح جامدة ، ولهذا يضعونها فى إطارات معينة وتبقى حبيسة يرسمون حولها خطوطاً ودوائر لا تحيد عنها ويحدون من أفكارها ويسيطرون عليها . ونصح برجسون القصاصين بأن يدخلوا إلى نفوس شخوصهم عن طريق الحـــدس ويحاولوا أن يتغاضوا عن دقات الساعة وعقاربها والزمان الميكانيكى والمنطق وكل ما اتفق عليه فى رسم الشخوص ، ونصحهم بأن ينسابوا مع تيار الوعى .

وإذا نظرنا إلى الشخوص فى القصة الحديثة وفى قصص فيرجينيا وولف خاصه ، لوجدنا أن تلك الشخوص ينقصها الرسم الدقيق الذى اعتدنا عليه فى قصص ديكنز وثاكرى ولوجدنا أنه لا ترابط بين الشخوص وما يجرى حولها ، فنفوسهم متعدده وغالباً ما تحير تصرفاتهم العقل وتترك المنطق .

وينقلنا هذا العرض السريع لتيار الوعى إلى مـذهب فنى آخر وهو الانطباعية فى النثر القصصى وفى الرسم ، ففى الرسم يستعمل الفنان نقطاً من الألوان الصافية دون أن يخلطها على لوحة الألوان ولا تظهر للصورة بوضوح إلا عن بعد وبعد تركيز شديد عندما تبـدأ الألوان فى الاختلاط بعضها ببعض وتمتزج لتعطى إحساساً بالتوافـق والانسجام ، ويقابل هذه النقط الزاهية فى القصة التجارب المختلفة التى تحصلها الحواس وأشتات الأفـكار والمناظر المختلفة المتغيرة . ويصبح القصاص كالفنان يطل من نافذة فى رأس الشخصية ويرصد ما يدور داخل هذا الاطار .

وتعتقد فيرجينيا وولف أن حقيقة الشخص توجد فيه فى مكان ما ،